بسم الله الرحمن الرحيم

٢- الدراسات النظرية والمشابهة (المرتبطة / السابقة)

٢-١ الدراسات النظرية : (الإطار النظري)

- تعد الدراسات (الأطر) النظرية بمثابة المُكوِّن الرئيسي للأبحاث والرسائل العلمية..

- وهي في البحث العلمي عبارة عن مجموعة الصفحات النظرية التي يتم تدوينها في منهج البحث العلمي أو الرسالة العلمية... ويتمثل ذلك في:

- أهمية الدراسة وأهدافها.. / والمناهج العلمية المستخدمة في الدراسة/ والمصطلحات / والفرضيات المصاغة من جانب الباحث/ وما يستعين به الكاتب أو الباحث العلمي من الدراسات... والتي تأتي عن طريق المصادر من الكتب والمراجع والوثائق والبيانات .... تُسهم في تعمقه في دراسة جميع الجوانب المتعلقة بالمشكلة موضوع البحث.

- الدراسة النظرية نسبة إلى النظرية وليس إلى التنظير وهو المراجع النظرية ..التي تستخرج منها مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، ومصطلحاتها، ومنهجيتها، وأدواتها وإجراءاتها.

- كل بحث أكاديمي (نظري/تطبيقي) لا بد من تضمنه على الأطر النظرية ...ودراسات نظرية فيها رؤى متباينة ومدارس ونظريات متعددة ...

- لا بد لباحث أن يتوجه في الدراسات النظرية نحو فكرة معينة أو نظرية من النظريات ـــ (أي يجب أن ينتمي لمدرسة أو فكرة معينة....)

- الباحث لا يمكن أن يكون محايداً (تجاه النظريات) بدعوى الموضوعية أو الحيادية ... وهذا خطأ ...

- الحيادية في البحث العلمي تعني اللارؤية واللاموقفية ... والباحث يجب أن يكون له اتجاه او موقف معين ومختلف تجاه النظريات المختلفة ـــــ وهذا يسمى بالموضوعية ....

- ويمكن أن تقسيم مفهوم الدراسات النظرية إلى جزءين:

- <u>الأول:</u> هو كلمة الدراسة (الإطار) وجمعها أطر، وهي تعني ما يحيط بالأشياء من الخارج، أو الهيكل والحدود العامة التي تُوضِّح معالم الأشياء، ..

- والمقصود بها في اصطلاحا: الحدود والمكونات الخاصة بالبحث العلمي، والتي تتوقَّف على طبيعة المنهج العلمي، وما يقوم بجمعه الباحث به من معلومات...

– الثاني: هي كلمة النظري، ... وكلمة النظري مشتقة من النظر،... والعلم النظري هو الذي يعتمد على كل ما هو مكتوب، وفي مصطلح الدراسات النظرية تعني ما يقوم به الباحث العلمي من مكتوبات تُعبِّر عن وجهة نظره العلمية.

– هناك أسباب لكتابة الدراسات النظرية في البحث ... من خلال الآتي: (٣ أسباب)

١– تعكس وضوح المشكلة :

– كلما كانت الدراسات النظرية واضحة ـــــ كانت المشكلة واضحة ومفهومة.....

٢– من خلال الدراسات النظرية: ـــــــ يعرف اثر البحث في الإضافة العلمية .....

٣– من خلال الدراسات النظرية: ـــ يمكن وضع وتحديد عدد من الأهداف التي يمكن تحقيقها..

٢–١ الدراسات السابقة:

– كل باحث يقوم بتدوين نتائج بحثه الأمر الذي أدى إلى توافر عدد كبير من المصادر والمراجع في وقتنا الحالي..

– تمثل الدراسات السابقة التي تلي الإطار النظري مسحا شاملا لما سبق تقديمه من بحوث ودراسات علمية لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الذي يطرحه الباحث .. **لسبب:**

– لمعرفة إذا ما سبق بحثه أو دراسته من قبل أم لا/ وما نقاط القوة والضعف فيما بحث أو درس/ وما أوجه التشابه، وأوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية/ وما الإضافة العلمية التي ستضيفها الدراسة الحالية للدراسات التي سبقتها./ وحتى يتأكد الباحث أنه لن يقوم بتكرار ما تناوله غيره بالبحث والدراسة.... وإنما سينطلق أين وصل غيره...

– يأخذ الباحث بعين الاعتبار عند كتابة الدراسات السابقة أن يكون ترتيبها طبقا لتقسيم يختاره الباحث.. وتقتضيه الطبيعة المميزة للدراسة: مثلاً أن تكون بحسب تاريخها الزمني تصاعدياً، مع التعريف بكل دراسة.

– ويمكن أيضاً أن يكون ترتيب الدراسات السابقة ترتيباً موضوعياً، حسب الموضوعات الفرعية أو المتغيرات التي تتناولها الدراسة، ثم يقوم الباحث بترتيب الدراسات التي تتعلق بكل موضوع فرعي بحسب تاريخها الزمني تصاعدياً...

– السؤال هنا كيف يستطيع الباحث توظيف الدراسات السابقة في مجال بحثه ؟، وكيف يختار الدراسات التي تناسب موضوعه ؟.

– عندما يقرر الباحث البحث في موضوع معين فعليه الاستفادة من الدراسات السابقة والتي تناولت هذا البحث من قبل.... فعليه جمع كل الدراسات السابقة التي تناسب موضوعه... ثم استعراضها والاطلاع عليها وتصنيفها وترتيبها حسب أولويتها بالنسبة لبحثه ...

– يستطيع الباحث أن يتبع عدة أساليب لاختيار واستعراض الدراسات السابقة بشكل صحيح ومنها:

١– في البداية عليه حصر جميع الدراسات المتعلقة ببحثه وجمعها.

٢– وضع التقسيمات الرئيسية لعناصر الدراسات السابقة، بحيث يقوم بعرض الموضوع تلو الآخر.

٣– القراءة والاطلاع على الدراسات السابقة، وتحديد الأجزاء المناسبة منها لبحثه.

٤– على الباحث تجنب الحديث عن الدراسات السابقة، بل عليه التحدث عم الجانب الذي يخص موضوع بحثه فقط.

٥– عليه الابتعاد عن تقييم الدراسات السابقة بالنقص دون وجود دليل على ذلك.

أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي:

الدراسات السابقة توفر للباحث العديد من المعلومات عن الموضوع المراد بحثه ، وتنبع أهميتها من عدة أمور نذكر منها :

١– إغناء البحث بالمعارف والدراسات: إن الدراسات السابقة تؤمن للبحث العديد من الأبحاث ، الأمر الذي يجعل بحثك غنيا بالمعلومات.

٢– تزويد الباحث بالمصادر والمراجع: تزود الدراسات السابقة الباحث بعدد كبير من المصادر والمراجع ، الأمر الذي يوفر عليه الجهد والوقت في أثناء البحث.

٣– الدراسات السابقة نقطة قوة في البحث: تعد الدراسات السابقة إحدى نقاط قوة البحث ، فهي تشكل الأساس لانطلاق دراسات جديدة، وبخاصة عند تحديد مشكلة البحث، فهي تعد حجج ومبررات قوية للبحث العلمي، وتبين الفجوة العلمية الناقصة في البحث العلمي.

٤– بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها: إن الدراسات السابقة تساعد الباحث على تجنب بحث المواضيع التي تم بحثها من قبل، وبذلك يتجنب التكرار، بالإضافة إلى أنها تطلعه على الصعوبات التي واجهت الباحث قبله فيتجنبها، الأمر الذي يجعله يقدم بحثا جديدا قويا وغير مدروس.